البالغ مبلغ ذوى الجد والتشمير من الاحاطة بالاصلين والتشمير
بالشين المعجمة مصدر شمر ساعده للامر تهيأ له الوصف الثالث قوله
الوارد اى الجارى من زها بضم الزاى والمد ويجوز القصر واصله زهاو ابدلت
الواو همزة لتطرفها اثر الف زائدة كما فى كساء من نزهوته بكذا اى حزرته و
المعنى فى حزرناى قدر مماية مصنف تقريبا فائدة كان القياس من مزهزة
ماية ان ترسم بالكسر ما قبلها ولكنها رسمت الفا شذوذا تليس بصورة منه
ازالم تفقط ومن وما بعدها بيان لقوله منبلا قد معليه رعاية للسجع
كما قدمناه غير مرة وهو حال موطئة لوصفه بالجملة بعده يروى بضم اوله
كل عطشان الى ماهو فيه وجوز بعضهم ان يكون منهلا مفعولا به للوارد
وان المعنى ان هذا الكتاب ورد منهلا موصوفا بالارواء والاشباع روى
منه وامتار والاعراب الاول اولى لما فيه من بيان تعدى النفع به الى الغير
بخلاف الثانى لقصوره عليه ويبير بفتح اوله اى يشبع كل جايع الى ماهو
فيه من مار أهله اتاهم بالميرة اى الطعام الذى من صفته ان يشبع
وفى التنزيل وغير أهلنا وحذف مفعولى الفعلين قصدا للتعميم والاصل
الوارد حال كونه منهلا من نزهاماية مصنف يروى كل عطشان ويشبع
كل جيعان مشيه هذا الكتاب بالمنهل فى الانتفاع به واضاف الى المشبه
وهو الكتاب الارواء الذى هو من خواص المشبه به وهو المنهل اذ المنهل عين
ماقيد ثم مشبه المنهل بما زمزم فانه يروى العطشان ويشبع الجوعان
واضاف له المشبه الارواء والاشباع اللذين هما المعروفان كما هنا
قول العرب جمت الى لقايك اى اشتقت وعطشت الى لقايك اى اشتقت
حكاه الصاغانى الوصف الرابع المبسوط ايضا بريدة بضم الزاى اى
خلاصة مافى شرحى بالتثنية على المختصر لان لحاجب والمنهاج البيضاوى
وناهيك بكثرة فوايدهما تنبيه فى هذه التثنية تسامح لان من

شرطها

شرطها اتفاق المعنى فلا تثنى لحقيقة والمجاز وذلك انه شرح المختصر حقيقة
فلذلك قدمه وشرح المنهاج مجازا لان والده شرحه من اوله الى قوله الرابعة
وجوب الشئ مطلقا وشرح هو الباقى من الكتاب مع مزيد بالتنوين بخط
المصنف كثير على تلك الزيادة ايضا وبنصر اى جمع لجوامع اى المقصود
منه فى مقدمات قليلة لان جمع السلامة عند سيبويه من جموع القلة وفى
سبعة كتب الاول فى الكتاب والثانى فى السنة والثالث فى الاجماع
والرابع فى القياس والخامس فى الاستدلال والسادس فى التعادل
والترجيح والسابع فى الاجتهاد وتوابعه فان قيل لا تسلم الحصر فيما ذكر
لان الخطبة والخاتمة من جملته اجيب بان المراد المقصود منه كما مر تنبيه
انما قدم الكتاب على السنة لانه اصلها وقدمها على الاجماع لانه وقع عنها
وقدم الثلاثة على القياس لانه فرعها وقدم الاربعة على الاستدلال لان
ادلتها متفق عليها وادلته مختلف فيها والمتفق عليه اقوى من المختلف
فيه وقدمت الخمسة على التعادل والتراجيح لانها ادلة والترجيح من صفة
الادلة والصفة متاخرة عن الموصوف وقدمت السنة على الاجتهاد لان
الاجتهاد يتوقف على الادلة وعلى ترجيح بعضها على بعض

الكلام فى المقدمات

المتقدم ذكرها افتتحها بتعريف اصول الفقه ليتصوره طالبه بما يضبط
مسائله الكثيرة ليكون على بصيرة فى تطلبها اذ لو تطلبها قبل ضبطها لم يامن
فوت ما يرجيه وضياع الوقت فيما لا يعنيه فقال

اصول الفقه

هو فى الاصل لفظ مركب من مضاف ومضاف اليه ثم نقله الاصوليون
وجعلوه لقبا لهذا العلم وهو لقب مدح لاشعاره برفعة مسماه بانتظام
الفقه عليه اذ الاصل ما يبتنى عليه غيره تنبيه كل علم لابد له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)